تفسير القرطبي }سورة الممتحنة{ }3{ }208{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن وان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار فعاد واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون يا ايها النبي اذا المؤمنات يبايعنك يا ايها النبي اذا المؤمنات - 00:00:00

يبايعنك على الا يشركن بالله يبايعنك على الا يشركن بالله شيئا ولا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن ولا يقتلن اولادهن ولا يأتين ببهتان ولا يأتين ببهتان يفترينه بين ايديهم - 00:01:30

ولا يعصينك في معروف فبايعهم واستغفر لهم فبايعهن واستغفر لهم ان الله ان الله غفور يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يأسوا من الاخرة - 00:02:31

الحمد لله الذي انزل الينا اشمل كتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالة الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله - 00:03:32

وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يبين للمسلمين حكم من ذهبت زوجه الى الكفار مرتدة وان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار يعني ذهب عنكم - 00:04:05

وفقدتموه اذا من ذهبت زوجته الى الكفار من المسلمين والمسلمون غنموا او وجدوا فسحة فيعوضوا هذا الزوج الذي فقد زوجه بما صرف عليها من مهر ونفقة وان فاتكم شيء ايها المسلمون - 00:04:34

من ازواجكم فذهبنا الى الكفار تعاقبتم صارت الدولة لكم وجاءتكم غنيمة او جاءكم فتح فاتوا الذين ذهبت ازواجهم مثل ما انفقوا عليها على ازواجهم اذا اذا ذهبت زوجة احدكم الى الكفار - 00:04:56

ووجدتم ايها المسلمون فسحة جاءتكم غنيمة او جاءكم نصر ووجدتم مالا بعض الذي ذهبت زوجته للكفار مهره الذي انفق عليها وعوضوه عما انفق على زوجته التي ذهبت هذا واضح وبالامس - 00:05:23

الاية التي الحمدلله فيها فسحة وان كان يعني بعض العلماء يقول انها منسوخة لكن النسخ فيها بعيد لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب - 00:05:44

المقسطين هذه الاية كبير المفسرين قال انها عامة وانها غير منسوخة وهذه رحمة للمسلمين انه اذا كان هناك لك قرابة من الكفار او لك ناس بينك وبينهم الصداقة ولم يؤذوا الاسلام ولم يبيتوا له ولم تتعامل معهم لاجل اذية المسلمين لا مانع من ذلك - 00:06:07

وهذه فسحة ورحمة للمسلمين لكن بشرط الا يكون التعامل معهم يأتي باذية ايش ؟ لا تقول لهم دخيلة المسلمين لا تتخذوا الذين كفروا لا تتخذوا ايش ؟ بطانة من دونكم - 00:06:36

لا يألونكم خبالا اما اذا كان هذا لاجل ان لك بهم قرابة او بينك وبينهم ود ولكن لا يكون فيه يعني فتح لعورة المسلمين لهم او لمعرفتهم بامور تضر الاسلام وليس للاسلام - 00:06:58

فهذا امر سهل وهذا الحقيقة من تيسير الله وهذا اختيار المفسرين ابن جرير رحمة الله علينا وعليهم جميعا وهو اقوى من رأيته يتكلم الناس اخوة المنسوخ اقوى من تكلم من العلماء وادقهم على الناسخ والمنسوخ هو ابن جرير الطبري رحمة الله عليه. ولذلك يرشد في الحكم بالنسخ - 00:07:18

ولذلك قال ان الاية غير منسوخة وانها عامة في القرابات وفي كل من كان بينه وبين المسلمين نوع من المودة لكن بشرط الا تكون تأتي بضرر لا للاسلام ولا للمسلمين - 00:07:46

فاتوا الذين فاتوا الرجال الذين ذهبت ازواجهم للكفار مثل ما انفقوا على زوجاتهم واجعلوا بينكم وبين عذاب الله وقاية. اتقوا الله اتقوا الله فامتثلوا ما امرتم به وانتهوا عما نهيتم عنه - 00:08:04

لان الفلاح في هذه الدنيا في الاخرة سببه العمل في الدنيا لا فلاح في الاخرة الا من خطط له وهو في الدنيا اذا من يريد ان يفلح وان يسعد يخطط له وهو في الدنيا - 00:08:27

اما اذا ذهب الانسان ولم يخطط يفوت عليه الفلاح لابد ان يعلم الانسان ان الاخرة ما فيها الا الجزاء. خلاص خذ جزاءك اما الدنيا هي التي فيها العمل. لكن هذا العمل احيانا - 00:08:48

لا يؤخذ جزاءه الا يوم القيامة اذا وان فاتكم ايها المسلمون ذهب عنكم من ازواجكم شيء الى الكفار وارتدوا عياذا بالله ارتدنا عن الاسلام او احببنا دار الكفر فاتوا الذين ذهبت ازواجهم الى الكفار مثل ما انفقوا على ازواجهم - 00:09:06

واجعلوا بينكم وبين عذاب الله وقاية بطاعته. واتقوا الله لذلك اكثر ما يأتي التقى بعد الاوامر والنواهي اذا امر الله كونها او شرع يقول اتقوا الله ايوة عاقبتم يعني انتصرتم - 00:09:34

يعني او عملتم سرية او غزوة او بيتم القوم او عملتم لهم رصد كما عملوا تعرضوا لهم في بدر للعيد الكفار اذا كانوا حرب على المسلمين كل شيء لهم حلال - 00:09:58

اذا لم يكن لهم معاهدة ولا ذمة الذي تستطيع ان تأخذ من مالهم حلال لك الذين ذهبت ازواجهم مثل ما انفقوا واتقوا الله الذي انتم ايها المسلمون به لا بغيره مصدقون مؤمنون منقادون طائعون - 00:10:16

ثم نادى المؤمنين وشرع لهم التشريع الذي ذكر جانب منه وضحه هنا في الايات السابقة. يا ايها الذين امنوا يا ايها يا ايها النبي هنا الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:40

والخطاب له ولامته يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات لم ينادى النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن باسمه لذلك الله فضله على غيره يا ايها النبي يا ايها المزمل يا ايها المدثر - 00:10:57

يا ايها الرسول اما الرسل الاخر يا نوح يا هود يا ابراهيم لذلك اعطاه الله منزلة لم يعطها لغيره. وهذه منة الله ذلك افضل خلق الله نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هذا افضل الخلق - 00:11:20

لذلك اعطي المقام المحمود حوض المورود وخوف الله من يرفع صوته عنده لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم ان تحبط اعمالكم مفعول لاجله - 00:11:42

وانتم لا تشعرون حال. جملة حالية كراهة او لان لا تحبط اعمالكم والحال انكم لا تشعرون وهذا وعيد شديد وتخويف اكيد هذه المنزلة التي اعطيت له لم تعطى لغيره لذلك يقول يا ايها النبي - 00:12:05

اذا جاءك المؤمنات جاءك اتوك المؤمنات جمع مؤمنات مهاجرات يبايع لك اذا جاءك المؤمنات يبايع لك جاءوا من من مكة او من غيرها يبايع لك يعقدن معك مبايعة صفقة ولذلك الدين كله مبايعة - 00:12:28

وكل الحياة صفقة الذي يقوم بالصفقة يربح والذي يضيع الصفقة ولذلك قال في اول سورة العقود اي سورة المائدة يا ايها الذين امنوا اوفوا عقود هي الشريعة عقد بينك وبين الله - 00:12:53

عقد بينك وبين الناس. عقد بينك وبين نفسك يعني اوفوا بالعقود اعملوا بالشريعة وبالاحكام كما قال ادخلوا في السلم كافة ادخلوا في في كل الاسلام صلوا صوموا تصدقوا. غضوا ابصاركم - 00:13:14

اذا كان من السلم اما اذا كانت حال من الواو اي ادخلوا في السلم كلكم اي لا يبقى احد خارج الاسلام فكافة احتمال ان تكون حال من الجار والمجرور او تكون حال من الواو - 00:13:38

اي ادخلوا كلكم كافة في حال كونكم جميعا. او ادخلوا في الاسلام جميع لا تتركوا بابا من ابواب الاسلام الا وعملتم به هو الحقيقة هذا

الدين حمال ذو وجوه اذا - 00:13:58
يبايع لك اذا جاءك المؤمنات يبايع لك البيعة هي الصفقة التي تكون بين انهم الله طبعا لو كنا مسلمات ولا يرجعن الى الكفار وهم يلتزمن بالاسلام واحسن ما قيل في هذه المبايعة ما ذكر الله في الاية - 00:14:17
يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايع لك على الا يشركن بالله شيئا يعني الصفقة على ماذا على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنينا ولا يقتلن اولادهن - 00:14:45
ولا يأتين ببهتان يفترنه بين ايديهن وارجلهن ولا يعصينك في معروف بست نقاط فبايعهن هذا اول جوابه الشرط اذا جاءك المؤمنة بايعهن قال العلماء هذا الباعة الذي حصل من النبي صلى الله عليه وسلم كان بالكلام - 00:15:03
كان بالكلام ولذلك ورد عنه اني لا اصافح النساء ما قولي للمرأة الا قولي لمئة امرأة وقال جل وعلا قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم قال العلماء ما دام المسلم امر بغض بصره - 00:15:43
فمن باب احرى اللمس كما قال فلا تقل لهما اف من باب الضرب اذا فهم عدم لمس الاجنبية من الامر بغض البصر ما دام الله امر بغض البصر عن الاجنبية فمن باب احرى - 00:16:12
ان تلمس لذلك لا يجوز للمسلم ان يلمس من النساء الا المحارم وزوجك المحارب سبعة بالنسب وسبعة بالمصاهرة وسبع من رضع الا ان ثلاثة بالمصاهرة لا يتزوجن لكن لا تلمسهن - 00:16:36
اربعة بالمصاهرة وسبع بالرضاع وسبع اما الثلاثة الاخر وهن محرمات عليك ان تتزوجها لكن لا تلمسها. اخت الزوجة عمت الزوجة خالة الزوجة لكن هذه محرمة عليك ما دامت قريب التفيء في ذمتك - 00:17:03
الزوجة لك لكن مع ذلك لا تلمسها اما ام الزوجة وبنت الزوجة المدخول بامها وبنت وزوجة الابن وزوجة الاب هذه الاربعة في ضميمة امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت - 00:17:25
ويحرم من الرضاع لا يحرم من النسر. سبعة وسبعة واربعة تمنطاش محرمة على التأبيد هناك المرأة المتزوجة هناك الملاعنة هناك عمة الزوجة وخالتها واختها المرأة المتزوجة حرام على غير زوجها. والمحصنات من النساء - 00:17:51
الا ما ملكت ايمانكم بالباعي او السبي بالشراء او السبي فان ذلك فاسخ للعقد السابق الذي كان عليها اما الحرة وتحرم على غير زوجها حتى يتركها وتعتد يقول جل وعلا - 00:18:24
اذا جاءك المؤمنات مهاجرات يبايع لك على الا يشركنا على انهن لا يشركن بالله شيئا. هذا اول شيء وذلك السماوات والارض قامت على لا اله الا الله ان لا يشركنا بالله شيء - 00:18:55
وكل رسول يقول لقومه اعبدوا الله ما لكم من اله غيره وكل شيء يقبل من الانسان اذا قال لا اله الا الله وكل شيء يرفض من الانسان اذا لم يقل لا اله الا الله - 00:19:11
ولو ان السماوات والارض وزنت بلا اله الا الله لرجحت بها لا اله الا الله لذلك لما كان عم النبي صلى الله عليه وسلم في نقطة الصفر قال له يا عم قل لا اله الا الله - 00:19:29
كلمة احاج لك بها عند الله لذلك وردت في اول القرآن لا اله الا الله محمد رسول الله بادلتها وببراهينها كما تقدم اذا يبايع لك الا على الا يشركن على انهن على انه اي الامر والشأن لا يشركن بالله شيئا - 00:19:45
من الاشياء ولا يسرقنا والسرقة هي اخذ المال من حرزه خفية عن الناس فالسرقة لها الشروق لابد ان يكون المسروق نصابا حتى يكون فيه القطع ولا بد ان لا يكون له فيه شبهة - 00:20:09
ولابد ان يكون من حرز مثله ولابد ان يكون خفية يختفي عن الناس لانه اذا كان يأتي ليأخذ علنا يقال له يتلصص هذا ولا يقطع ولكنه عقوبة ثانية تسمى الحرابة - 00:20:38
لا يسرقنا والسرقة عياذا بالله خصلة دميمة ودنيئة ولا يردع عن السرقة الا حكم الله لان النفوس المريضة تتعلق بالمال والضرب والسجن لا يردعها لكن عقوبة السرقة التي شرع الله هي التي تردع السراق عن سرقة اموال الناس - 00:21:01

ولذلك هذا الدين دين رائع لا يردع عن السرقة الا عقوبة السماء لا عقوبة الله اي بلد يقام فيه شرع الله لا تجد السراق فيه واي بلد لا يقام فيه شرع الله تجد السراق يملأ الدنيا - 00:21:28

لان الضرب والسجن لا يردع عن اخذ الاموال. لكن قطع اليد هذا هو الذي يردع ولذلك حكم الله هو الذي يأتي بالعدالة ويأتي بالسعادة لحد يقام في الارض خير من ان تمطر - 00:21:50

ستين عاما اثر فيه كلام ما في شيء اكثر للطمأنينة وات بالعدالة وكثر للرخاء وانزل للرحمة. وابعد من من الشقاء مثل حدود الله اذا اقيمت على خلق الله تأتي السعادة ويأتي الطمأنينة ويأتي الرخاء - 00:22:08

ويضمحل الفسدة وتبقى الناس في سعادة لا يعلمها الا الله ولا يردع الناس الا شرع الله. لان الله هو الذي خلق الخلق ويعلم ما لا يصلح خلقه. الا يعلم من خلق - 00:22:31

لذلك قالوا اكبر ما يقدح الغرب في ديننا في ثلاثة امور هذي اطهر ما يقدح الغرب علينا فيها من جملة هذه الامور عقوبة السرقة الغرب لا يتحملها يقول هذا التشويه - 00:22:46

هذا اخلال هذا التضييع للمجتمع لانهم لا يعرفوا الفائدة الموجودة في القطر. اولا هذا السارق جعل مئات الايدي كانها مقطوعة ومشلولة لانه ياخذ اموال الناس فيجعلهم كانهم مقطوعو الايدي اموالهم يفقدوها فيبقى الواحد كأنه مشلول - 00:23:08

ثاني شيء هذه اليد التي سرقت تنجست فرحمة بصاحبها ورحمة بالاخرين قطعت ليطهر صاحبها وليرتدع هو ان يفعل هذا. وليخاف غيره من ان يفعل هذا فيطهر هو ويسلم الناس من هذا الامر - 00:23:32

ولا يقدم على هذا الفعل احد اخر كذلك هذه السرقة عقوبتها متجهة الى جهة يعني الجريمة ولذلك قال ولا تأخذكم بهما رأفتهم. قال السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا. كالا من الله - 00:23:56

والله عزيز حكيم عقوبة وتنكيلا من الله بهذا الفعل لهذا الفعل حتى لا يعود لمثل هذا وحتى اذا رآه غيره ويخاف ولا يثنيم الزنا هذا فيه من القبح وفيه من القذارة - 00:24:19

وفيه من الخساسة وفيه من الانساب وفيه من الامراض وفيه من الامور ما لا يعلمها الا الله. ويكفي ان ربنا جل وعلا قال انه كان فاحشة ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة - 00:24:46

والحمد لله اننا في بلاد الاسلام من ذهب الى بلاد الكفر والعهر ورأى ما يحكون عنه من اضرار الزنا علم قيمة جمال هذا الدين وحسنه ولذلك الزنا يأتي بالامراض التي لا يعلمها الا الله - 00:25:10

ومن يزني مثل من يشرب السم يمكن يقتله بعد ساعة بعد يوم بعد شهر بعد سنة لكن من يشرب السم طبعا حتما يهلك كذلك من يقع في الفاحشة يهلك نفسه - 00:25:31

لذلك الله قال وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ثم وعد وقال ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله ثم بين الطريق قالوا وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله - 00:25:48

يستعفف يطلب العفة بالصوم بغض البصر الاشتغال بالطاعة الصوم الصوم المتتالي فانه له وجاء يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج. ومن لم يستطع فعليه بالصوم لا يصوم يوم يومين ثلاثة لا - 00:26:07

شهر شهرين ثلاثة اربعة حتى تضيق مجاري بالشراب والطعام فتضعف الشهوة. اما الصيام يوم يوم ويومين هذا يقوي الشهوة الذي يضعف الصوم المتتابع فعليه بالصوم يعني يداوم ولا يزني ولا يقتلن اولادهن - 00:26:29

بعض الناس الله يرزقه ولد يروح للطبيب ويسقطه يا اخي الله يرزق كل دابة الرزق ليس عليك يمكن هذا الذي اسقطت يكون عالم يمكن تكون صالحة قانتة حافظة للغيب والله هو ليرزق الجميع - 00:26:54

وتجد بعض العقلاء تحمل زوجه ويقول نحن الان لا نحب الحمل فيروحه يسقط الولد او البنت يقتل واحيانا يقتل بعد ان تكون فيه الروح واحيانا بعد ولادته يقتله عياذا بالله - 00:27:14

كما كانت الجاهلية تفعل ولا يقتلن اولادهن ولذلك الرزق ليس عليه قال وما من دابة في الارض الا على الله رزقها. وقال ولا تقتلوا

اولادكم من املاق. نحن نرزقكم واياهم. وقال ولا تقتلوا اولادكم - 00:27:31
خشية عملاق نحن نرزقهم واياكم لانه قال خشية في المستقبل وكل الرزق كل الخلق يرزقهم الله. فلا ولا يزال المسلم في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما اكبر مشكلة في الدنيا بعد الكفر - 00:27:49
قتل النفس المسلم نرجو الله السلامة والعافية ولذلك هذه العقوبة الموجودة عليه لا توجد الا على الكفر. ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها. وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما - 00:28:15
ولذلك كان لابن عباس رأي ويقول ان الله لا يغفر ان يشرك به ولا من قتل نفسا مؤمنة ويغفر ما دون ذلك ويقول والله واية الفرقان مكية واية النساء مدنية - 00:28:34
ولكن الجمهور قالوا دين مقتضى وقالوا ان عباس رجع الي قالوا ومن يقتل مؤمنا متعمدا؟ فجزاؤه جهنم ان جازاه الله ان جاساه الله لكن قد لا يجازيه قد يعفو عنه - 00:28:54
ولا يأتين ببهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن اقوى الاقوال في هذه الاية ان المقصود بها المرأة تأتي بولد صغير وتقول له هذا ابني ولد غير ولدها وتأتي لزوجها وتقول لها انا ولدت - 00:29:14
ولا يأتين ببهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن انها ولدته وجاءت لان المولود يأتي بين يدي الوالدان التي خرج منها بين يديها ورجلها. فهي تفتريه وتقول هذا ولدي وهو ليس بولدها - 00:29:34
اذا لا تأتي بولد غير ولدها وتقول هذا ولدي وتخبر زوجها انه ولده بالكذب بين ايديهن واردلهن. لا تدعي ولدا غير ولدها وتتمناه. وتخبر زوجها بذلك وتكذب عليه. فهذا لا يجوز - 00:29:54
ثم قال ولا يعصينك في معروف اذا امرتهم بمعروف لا يعصينك فيه ان امتثلوا هذا وقبلوه فبايعهن وقل لهم ابايعكم على ذلك واقبل منكم الاسلام واقبل منكم هذا ولكم ولكن مال المسلمين - 00:30:12
بعدين قال واستغفر لهن الله لان النبي صلى الله عليه وسلم دعوته مستجابة والمسلمون ضعاف واضعف الضعاف من المسلمين النساء لان الله تعالى لما خلقهن ضعيفات وليس هذا يعني الا من خلق الله. ولذلك قال تعالى وليس الذكر - 00:30:35
الانثى وقال اومن ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبيد في كل انحاء العالم المرأة تجمل والرجل لا يجمل. لماذا؟ للمرأة خلقت لشيء والرجل خلق لشيء فاذا اردنا ان نجعل المرأة فيما خلق له الرجل او نجعل الرجل فيما خلقت له المرأة نفسد نظام الكون - 00:31:02
ذلك الان تجد البلاد التي خرجت المرأة عن طورها مهددة بالانقراض البلاد التي خرجت المرأة من البيت وقالت مظلومة تخرج مهددة بالانقراض ولا تعيش الا باخذ الناس من العالم الثالث - 00:31:33
الدول المتطورة التي خرجت المرأة وخرجتها عن طورها المرأة اذا خرجت من البيت وصارت في الطائرة وصارت في في المعمل ما يمكن ان تلد واذا لم تلد المرأة انقرض النشء فهلكت الامة ولم يبقى احد - 00:31:57
اذا احسن شيء تشغل فيه المرأة ان تأتينا كل سنة بولد او بنت هذا هو تزوجوا الودود الولود فاني مكاثر بكم الامم نقول لا تخرج من البيت والرجل يخرج من البيت. يبقى البيت فيه الشيطان. طيب ما فائدة الفلوس؟ ما فائدة المال - 00:32:19
اذا كانت المرأة تخرج والرجل يخرج والاطفال يخرجون البيت يبقى للشياطين ولا لمن والمال يبقى لمن؟ اخي المسلم بيته فيه ضيوف المسلم بيته فيه مريض المسلم بيته فيه محتاج وبيوت المسلمين مضيفة - 00:32:42
بيت النبي صلى الله عليه وسلم كان يأتوه الضيوف كانت الصدفة هنا احيانا العشرات واحيانا المئات من ضعاف المسلمين يريد الحاجة فبيت المسلم مأوى لمن يحتاج من المسلمين اذا كان المسلم يخرج زوجته تخرج واولاده يخرجون - 00:33:05
ما فائدة الفلوس ما فائدة المال خروج المرأة من بيتها ضرورة والضرورة تقدر بقدرها ما كل شيء المال لان الانسان اما مستهلك واما مكنز المستهلك لا يكفيه ما له للارض - 00:33:29
والمكنز لا يكفيه ما له للارض واسعد الناس من اعطاه الله الكفاف اما الانسان يشقى لاجل المال. طيب يبقى هذا المال شقاء ينبغي لنا

نهتم بابنائنا وبزوجاتنا وباقاربنا وان نعلم ان المال للانفاق - 00:33:53
لسد الحاجة انفقوا مما رزقناكم. المال لسد الحاجة واستغفر لهن الله اطلب ربك ان يغفر لهن ان الله غفور لذنوب عباده رحيم بهم ومن ذلك هذا التشريع العظيم يا ايها الذين امنوا - 00:34:18
لا تتولوا قوما غضب الله عليكم طبعا الذين غضب الله عليهم اليهود لانهم عرفوا الحق وتركوه وذلك تجد الايات التي فيها اليهود فيها الغضب عليهم غير المغضوب عليهم اليهود لا تقول له قم غضب الله عليهم يهود - 00:34:45
قد يأسوا من الاخرة هذي فيها قولان للعلماء يئسوا الكفار للثواب الاخرة لعلمهم بكفرهم وتقييم الدين وهم يعلمونه جهودا وعنادا اليهود يعلمون ان محمدا صلى الله عليه وسلم رسول الله - 00:35:09
والله اخبر وقوله الحق قال يعرفونه كما يعرفونه ابناءهم وكانوا من قبل خروجه يستنصرون به على الانصار الذين الاوس والخزرج فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به اذا لا تتولوا هؤلاء الذين عرفوا الحق وتركوه عمدا - 00:35:37
وقصدا لشدة خستهم ودنائتهم قد يئسوا من النفع في الاخرة كما يئس الكفار من القبور المقبولين ان يرجعوا اليهم او كما يئس الكفار المقبولين من ان ينالوا خيرا بما رأوا في قبورهم - 00:36:01
من من اليم العقاب ومن انهم لا يفلحون مولان في كما يئس الكفار كما يئس الكفار من اصحاب القبور منهم انهم لا يرجعون له. او كما يئس الكفار من اصحاب القبور من - 00:36:25
ينالهم الخير او ان ينالهم نعمة او تنالهم عافية نتيجة لما رأوا في قبورهم لان الانسان اذا مات تجلت له الامور ولذلك وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته - 00:36:43
قيل لا يؤمنن بعيسى قبل موت الكتاب عندما يغرغر يعلم ان عيسى عبد الله ورسوله على بعض الاقاويل او وان من اهل الكتاب لا ليؤمنن بعيسى قبل موت عيسى عند نزوله - 00:37:00
لا يبقى احد الا امن بي قولان في الاية كما يئس الكفار من اصحاب القبور فانهم عياذا بالله الكافرون يعلمون ان اصحاب القبور لا يؤمنون بالبعد. او الكافرون من اصحاب القبور يعلمون انهم لا نفع لهم ولا - 00:37:19
لهم عند الله تعالى نرجو الله السلامة والعافية اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه ولا تجعل الامر ملتبسا علينا فنضل. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اختم بالسعادة اجالنا. واكترن بالعافية غدونا واصالنا. واجعل الى جنتك مصيرنا - 00:37:41
سبحان ربك رب العزة عما يصفون. سلام على المرسلين والحمدلله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته سائل يسأل يقول اذا دخلت - 00:38:06
والمؤذن يؤذن ما لا افعل هل اصلي تحية المسجد او انطوي حتى يفرغ الامام من الاذان؟ ثم اصلي اذا اذن المؤذن فقولوا ما يقول سلوا الله الوسيلة هذا الانسان اذا دخل - 00:38:23
والاذان يؤذن يقف ويتبع الاذان وان اراد ان يدخل في الصلاة ويتابع الاذان وهو في النافلة لا مانع لكن الافضل والاولى انه يتابع الاذان فاذا انتهى المؤذن من الاذان قام بتحية المسجد - 00:38:47
يقف يؤذن نعم ولا يجلس حتى يصلي ركعتين اتا للركعتان مؤكدة في الوقت الذي السكوت فيه عبادة امر بصلاتهما اذا دخل احدكم المسجد والامام يخطب بل يصلي ركعتين خفيفتان وليتجوزهما. وفي وفي رواية فلا يجلس حتى يصلي ركعتين - 00:39:08
ولذلك قال من مس الحصى فقد لوى من قال لاخيه يوم الجمعة اسكت فلا جمعة له لكن تحية المسجد مؤكدة ولا تلزم الا من اراد الجلوس اما من اراد صلاة تسقط عنه - 00:39:34
تحية المسجد تتعين على من اراد الجلوس اما من اراد صلاة فريضة او سنة راتبة فتدخل فيها تحية المسجد. صلاة الجنازة برفع اليدين مع كل تكبيرة في كل مرة ام تكفى المرة الاولى رفع اليدين - 00:39:52
تكبيرة فقط اختلف العلماء في ذلك وورد عن ابن عباس في مصنف عبد الرزاق انه كان يكبر عند كل تكبيرة وهذا الذي عليه العمل

وورد عن الشيخ ناصر الدين رحمة الله عليه انه قال لم يثبت - 00:40:11
عن النبي صلى الله عليه وسلم الا التكبيرة الاولى ورأي ابن عباس يمكن له حكم الرفع لان هذا لا رأي فيه ومن كبر في كل تكبيرة رفع يديه الامر سهل - 00:40:28
ومن رفعهما في الاولى ولم يرفعهم الامر سهل وقد سبق ان قلنا ان الجنة ابوابها ثمانية وان الشريعة وضعت متحملة للخلاف ولا نضيق واسعه كما يأتي ذكر التقى بعد ذكر الاوامر والنواهي لان الاوامر والنواهي التقصير فيها ليس بتقى - 00:40:41
واتقوا الله ولذلك قال اتقوا الله ويعلمكم الله لان الذي يتقي الله لازم يتعلم والذي يتعلم يعلمه الله اما الذي لم يتق الله لم يتعلم ومن التقى انك تتعلم ولذلك يعلمك الله ومن يتق الله يجعل له مخرجا. يجعل في حياته النور - 00:41:08
والحقيقة الذي يغبط في الدنيا علم صاحبه اعطي الورع هذا الذي لا مثيل له في الدنيا علم مزموم بالورع هذا هو الجمال. هذا هو الحسن. هذا هو الرفعة. هذه هي المتعة. هذه هي السعادة - 00:41:31
علم بشرع الله وصاحب الورع. الله لا يحرمنا. نعم. هذا يقول توضح ان رفع الصوت عنده كما ورد عن ابن عمر ابن الخطاب حتى بعد وفاته وما يحدث الان من الجوالات من الموسيقى. الشيخ علي جزاه الله خير بين - 00:41:51
وقام عنا بهذا الشيخ علي الامام الحذيفي قال يا اخوان من جاء للصلاة يجعل هذه الاجهزة على على الصامت او على الهزاز ولا ياذي المصلين جزاه الله خير بين ولكن - 00:42:12
من يضلل الله فلا هادي له هذا يعني قال للنبيين عليك الا البلاء. والذي يأتي بجواله للمسجد ينبغي ان يجعله على هزاز. اذا كان صاحب مصالح اما اذا لم يكن صاحب مصالح ولا انسان عنده امور للمسلمين او عنده امور تضيع يترك الجهاز في البيت - 00:42:31
او في السيارة حتى يأتي ولا يدخل به المسجد هذا المسجد عمل بان المساجد لطاعة الله النوم في المسجد ضرورة لا ينام في المسجد من له بيت الان في المسجد المعتكف او المسافر او للضرورة لان الانسان اذا نام لا يتمكن من نفسه وهذه البيوت لله هذه بيوت الله - 00:42:57
معمولة للصلاة ولذكر الله وللاستغفار وللطاعة ما هي معمولة لان الانسان ينام ويأكل فيها لا ويشرب مأمورة للعبادة. لكن لما كان بعض الامور يحتاج العابد رخص فيه هذي بيوت الله معمولة للعبادة. ولذلك الذي سأل عن بعيره ماذا قيل له - 00:43:23
قال له لا رده الله عليك لا رده الله عليك والرجل قال ان هذه المساجد لا تصلح لشيء من القاذورات انما هي لذكر الله ولقراءة القرآن وللصلاة فالحقيقة بعض الناس يأتي باطفاله للمسجد - 00:43:49
ويرسلهم على على المصاحف. ويرسلهم يشوشون على المصلين. انا اخاف ان من يفعل هذا ان يكون اثما انت في بيتك اولاد تقول لهم لا تفسدوا. كيف تتركهم في بيت الله يفسدوا وينجسوا ويأذوا المصلين - 00:44:09
والطفل لا يؤتى به للمسجد الا اذا كان ينفي اذا ائتمر يأتمر واذا انتهي ينتهي اذا كان الطفل لا يسمع لا يؤتى به للمسجد بشرط الاتيان بالاطفال ان يكون يرتدع اذا قيل له اجلس يجلس - 00:44:27
لا تفعل امتثل اما الناس يأخذوا اطفالهم ويغسلوهم في المساجد ويأذوا المصلين ويأذوا الناس ويأخذوا المصاحف. والطفل قبل ان يكون له سبع سنين الراجح لا يأخذ المصحف قبل ان يميز الطفل ويكون يؤمر بالصلاة لا يأخذ المصحف كامل - 00:44:46
واذا اراد ان يتعلم الاولى ان يأخذ جزءا لان المصحف لابد له من الطهارة. ومن لا يتطهر لا يأخذ المصحف لان الله قال لا يمسه الا المقهرون. وفي اولى الاقوال انه المصحف وان لا يمسه الا المتوضئ - 00:45:08
والذي لم يعني يتوجه اليه الوضوء لا يلمس المصحف ياخذ الطفل عنده ثلاث سنين اربع سنين ويقول له اتي بالمصحف على اقل ما يقال فيه انه خلاف الاولى اقل ما يقال فيه - 00:45:28
فلنتقي الله ولنعمل بشرع الله ولا نؤذي خلق الله ونأتي للمسجد نريد الحسنات فلا نكتسب السيئات من عنده شغل يصلي في طرف المسجد لا يروح يصلي داخل المسجد ويقطع رقاب الناس - 00:45:43
يعلم النار بين يدي المصلين ما لا عليه لكان خيرا له ان يقف اربعين قال له اربعين يوما قال ابيت. اربعين شهرا ابيت. اربعين سنة

ابيت. ما نعرف. اربعين لذلك - 00:46:01
اتبعوا ما انزل اليكم الدين بالاتباع واحد يأتي قبل الاذان بخمسة دقائق يروح يخطي رقاب الناس. ليه يا اخي اجلس قال للسليك اجلس فقد اذيت رقاب الناس ويوم الجمعة خاصة. لان يوم الجمعة في ناس يأتوا في الصباح - 00:46:22
من اتى يوم الجمعة ولم ير فرجة يجلس من يريد الصفوف الامامية والدخول يبدل؟ ارجو الله ان يتوب عما ويرحم ضعفنا ويتجاوز عن سيئتنا يقول ما الشرك ومتى يكون اكبر ومتى يكون اصغر - 00:46:47
وما هي العقوبات المترتبة على الشرك في الدنيا والاخرة؟ وهل دعاء الاموات يعتبر شركا الشرك الاكبر ان تصرف حقوق الله لغيره تصلي لغير الله تدعو غير الله مضطر هذا شرك اكبر - 00:47:08
يقول يا فلان انا احتاج اولاد احتاج مال اعطيني اولاد ومال هذا الشرك ولذلك هذا قال الله في سورة النمل بعد ان بينوا الامور التي لا يقدر عليها الا الله. قال بعد ان من يجيب المضطر اذا دعاه ما لا قال - 00:47:28
قليلا ما تذكروا هذا اعجاز هذا اعجاز قائم الى الان هذا الكلام اقول الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. االله خير عما تشركون. امن خلق السماوات والارض وانزل لكم من السماء ماء - 00:47:46
فانبتنا به حدائق لا تبهجة. ما كان لكم ان تنبتوا شجرها. ايلها مع الله بل هم قوم يعدلون. امن جعل الارض قرارا وجعل خلالها وجعل لها رواسي وجعل بين البحرين حاجزا. االه مع الله بل اكثرهم لا يعلمون. ثم قال وهو محل الشاهد. امن يجيب المضطر - 00:48:03
اذا دعا وقال بعدها ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض ثم قال االه مع الله؟ قليلا ما تذكروا قليلا ما تنتبهون حيث تفرقون بين اجابة المضطر وبين خلق الجبال والكل حق خالص لله - 00:48:23
هذي اعجاز قليلا ما تتذكرون اعجاز لانه الناس الان يذهبون للاموات ويطلبون منهم الثلاثة يكتش السوء وجعل الانسان خليفة وش الثالث؟ اجابة المضطر وكشف السوء وجعلك يعني لك منصب كبير - 00:48:44
ولذلك دعاء غير الله شرك اما الشرك الاصغر ويكون الانسان كان يريد ان يتصدق بريال فيرى واحد زيد ريال يكون كان في السجود ويقول سبحان ربي العظيم مرتين او ثلاثة - 00:49:10
ويرى ناس فيقولها تسعة هذا الرياء يكون امام الناس يقول استغفر الله استغفر الله سبحان الله. واذا جاء البيت ما يقول استغفر الله المتقي اذا غاب عن الناس ينشط في الطاعة - 00:49:29
يخاف المتقي يفرح بالوحدة لانه اذا غاب عن الناس يخلو بربه فيدعوه ويتضرع له. واذا اراد ان يعمل شيء يعمله في خلوته عن الناس حتى لا يقول له الشيطان فعلت لاجلهم - 00:49:48
ولكن الذي هو متقي ما له شغل في الشيطان المتقي اذا قال له الشيطان لاجل الناس يقول له عجيب. يعرف نفسه ما يقدر يقول له كذا اصلا المتقي ما يقدر الشيطان يجرؤ عليه ويقول له هذا - 00:50:08
يقول للانسان اللي شايفه في ضعف لكن اذا علم الشيطان صلابة الانسان ما يأتيه من الجهة هذي يأتي من جهات اخرى هل من قتل نفس لا يخلد في النار الا الكفار - 00:50:23
نرجو الله ان يعيذنا من الكفر. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:50:40